الصباح الدولية
21
العدد 1624 - السنة السادسة
الإثنين 20 رمضان 1434 - الموافق 29 يوليو 2013
Monday 29 July 2013 - No.1624 - 6th Year

أكثر من 60 قتيلاً باشتباكات في رابعة العدوية.. و«الإخوان» يتهمون الجيش بارتكاب مجزرة

«المحروسة» تواصل النزيف

■ أنصار «المعزول» يطالبون بإعدام السيسي وحزب النور يدعو لتحقيق فوري في «المجزرة»

■ حملة إدانات واستنكار واسعة للعنف في مصر.. والأزهر يدعو للحوار

جانب من اشتباكات رابعة العدوية

طبيب يحاول اسعاف احد جرحى المواجهات في مستشفى ميداني

القاهرة – «وكالات»: قالت جماعة الإخوان المسلمين ان قوات الامن المصرية قتلت عشرات من مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي يوم السبت بعد ايام من دعوة وزير الدفاع المصري الفريق اول عبد الفتاح السيسي الشعب لمنحه تفويضا للقضاء على «العنف والإرهاب».

وقالت الجماعة التي ينتمي اليها مرسي ان رجالا يرتدون خوذات وملابس الشرطة السوداء اطلقوا النار على متظاهرين تجمعوا قبل الفجر بالقرب من اعتصام دائم لهم عند مسجد رابعة العدوية في ضاحية مدينة نصر بشمال شرق القاهرة. وعمق الحادث الذي وقع بالقرب من ساحة العرض العسكري الذي اغتال فيه اسلاميون متشددون الرئيس انور السادات في 1981 الاضطرابات في مصر التي ما زالت تشق طريقها بصعوبة إلى الديمقراطية بعد عامين من الاطاحة بحكم حسني مبارك.

وقال المتحدث باسم الاخوان المسلمين احمد عارف إن 66 شخصا قتلوا في حين توفي 61 آخرون «إكلينيكيا» وتم وضعهم على أجهزة الإعاشة. وأضاف عارف قائلا للصحافيين «66 شهيدا بالاضافة الى 61 حالة موت اكلينيكي.. يبقى الاجمالي 127.»

ومضى يقول ان اكثر من اربعة آلاف عولجوا من آثار الغازات المسيلة للدموع وجروح ناجمة عن طلقات الرصاص وطلقات الخرطوش.

وقال عارف ان دماء بريئة اريقت وهو ما يعني العودة الى الوراء عشر سنوات. وأحصى مراسل رويترز 36 جثة في مشرحة بينما قالت وزارة الصحة ان هناك 21 جثة اخرى في مستشفيين قريبين. وقالت وزارةالصحة ان إجمالي عدد القتلى 65. وقال مدير المكتب الصحافي بوزارة الصحة حمدي محمود لرويترز ان 65 شخصا قتلوا إضافة الى تسعة أشخاص آخرين لقوا حتفهم في أعمال العنف التي شهدتها الاسكندرية ثاني اكبر مدينة في مصر مساء الجمعة.

ونقل نشطاء المصابين إلى مستشفى ميداني وحمل البعض على اغطية ومحفات بينما كان يرقد على الارض شاب مصاب بطلق ناري في الرأس. وقال جهاد الحداد وهو متحدث آخر باسم الاخوان المسلمين لرويترز في الساعات الأولى من يوم السبت ان قوات الأمن لا تطلق النار من اجل الاصابة وانما للقتل مضيفا أن الشرطة اطلقت النار على الصدر والرأس.

واتهم وزير الداخلية المصري محمد ابراهيم جماعة الاخوان المسلمين بالمبالغة في عدد القتلى لتحقيق اهداف سياسية ونفى ان تكون الشرطة قد استخدمت الرصاص الحي.

وقال ابراهيم ان سكانا يعيشون بالقرب من منطقة رابعة العدوية اشتبكوا مع محتجين في الاعتصام في الساعات الاولى من الصباح بعد ان قطعوا جسر السادس من اكتوبر الحيوي. وأضاف ان الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع في محاولة لفض الاشتباك.

واعقب عزل مرسي اعمال عنف راح ضحيتها أكثر من 200 شخص وابرزت الانقسامات التي ادت لاستقطاب شديد في اكبر دولة عربية سكانا. وينفي الجيش قيامه بانقلاب عسكري ويقول انه تدخل لمنع وقوع اضطرابات.

وتدفق مئات الآلاف من المصريين إلى الشوارع استجابة للدعوة التي وجهها السيسي يوم الاربعاء للمشاركة في مظاهرات حاشدة يوم الجمعة لدعمه في مواجهة اعمال عنف مستمرة منذ اسابيع.

واعتبرت دعوته تحديا للاخوان المسلمين الذين نظموا مظاهرات يوم الجمعة داعين إلى عودة مرسي المحتجز في مكان مجهول منذ عزله ويواجه سلسلة اتهامات من بينها القتل.

وقال ابراهيم ان من المرجح ان ينقل مرسي قريبا إلى نفس السجن الذي يقبع فيه مبارك حاليا.

ودعا قادة لجماعة الاخوان يوم السبت إلى التهدئة لكن نشطاء الجماعة في اعتصام رابعة العدوية اعربوا عن غضبهم.

وهتف رجل دين على منصة اقيمت بالقرب من المسجد «الشعب يريد اعدام السيسي» وقال «الشعب يريد اعدام الجزار».

وقال وزير الداخلية انه سيتم التعامل مع الاعتصامات المؤيدة لمرسي بناء على قرار من النائب العام الذي ينظر في شكاوى قدمها سكان يشعرون بالاستياء بسبب الاعتصام امام بيوتهم.

ودعا رئيس حزب النور السلفي ثاني اكبر الاحزاب الاسلامية في مصر إلى التحقيق الفوري فيما اسماها «المجزرة».

وقال يونس مخيون في بيان نشر على فيسبوك انه ليس هناك اي بديل عن الحل السياسي مع التزام كل طرف بضبط النفس ونبذ العنف بكل اشكاله سواء كان لفظيا او بدنيا.

وجماعة الاخوان حركة شديدة التنظيم لها انصار في ارجاء مصر ما يجعل مهمة تكميمها صعبا حتى اذا قرر الجيش البدء في حملة قمع واسعة النطاق.

واعربت كاثرين آشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي عن «استنكارها الشديد» لوقوع قتلى يوم السبت ودعت كل الاطراف إلى وقف العنف. ولم يصدر رد فعل فوري من الولايات المتحدة.

وارجأت الولايات المتحدة تسليم اربع طائرات اف16- لمصر بسبب الاضطرابات ولكنها لا تنوي وقف المساعدات عن دولة تعتبرها حليفا حيويا موقعة على اتفاق سلام مع اسرائيل. وعبر مسؤولون ليبراليون يؤيدون تحرك الجيش ضد مرسي عن القلق.

وقال محمد البرادعي نائب الرئيس المصري المؤقت في حسابه على تويتر «أدين بكل قوة الاستخدام المفرط للقوة وسقوط الضحايا وأعمل بكل جهد وفي كل اتجاه لانهاء المواجهة باسلوب سلمي.»

واستنكر الدكتور احمد الطيب شيخ الازهر سقوط هذا العدد الكبير من القتلى وقال في بيان نشرته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الازهر «يطالب الحكومة الانتقالية بالكشف فورا عن حقيقة الحادث ومن خلال تحقيق قضائي عاجل وانزال العقوبة الفورية بالمجرمين المسؤولين عنه أيا كانت انتماءاتهم او مواقعهم.»

كما دعا بيان الازهر جميع الاطراف الى «الجلوس الى مائدة حوار جادة مخلصة ذات مسؤولية وضمير للخروج من هذه الازمة ومن هذه التداعيات الدموية ومن هذه الاجواء التي تفوح منها رائحة الدم كما يحذر الازهر من انه لا بديل عن الحوار إلا الدمار.»

وقال شهود عيان ان الشرطة بدأت باطلاق الغاز المسيل للدموع على محتجي الاخوان الذين تجمعوا في طريق قريب من مسجد رابعة ثم انطلق الرصاص بعد ذلك.

وقال احمد النشار «34 عاما» ويعمل مستشار اعمال وهو يغالب دموعه «كان هناك قناصة على الاسطح. كنت اسمع دوي الطلقات وهي تنطلق بجواري... والناس كانوا يتساقطون.»

وقالت ابتسام زين الطبيبة التي تشرف على مشرحة الاخوان ان معظم القتلى مصابون في الراس وان بعضهم مصاب بطلقات بين العينين.

ولفت الجثث في ملاءات بيضاء وسجيت على الارض وقد كتب اسم كل قتيل عليه بينما كان احد عمال النظافة يطهر الارض ويمسح عنها الدماء.

وقال الحداد ان الاخوان ملتزمون بمواصلة الاحتجاج السلمي رغم سقوط قتلى السبت في ثاني اشتباكات مع قوات الأمن التي قتلت 53 شخصا في الثامن من الشهر الجاري.

وقال نشطاء من الاخوان المسلمين في رابعة إنهم لن يروعوا وحذروا من سفك المزيد من الدماء إذا لم تتراجع قوات الأمن. وقال أحمد علي الذي يساعد في علاج الجرحى في المستشفى الميداني ان المعتصمين لن يغادروا المكان حتى يوافيهم الموت الواحد تلو الاخر.

واضاف ان ما حدث في الجزائر وسوريا ماثل في الاذهان وإن الاخوان المسلمين لا يريدون أن تنشب حرب اهلية لذلك لا يحملون السلاح مضيفا ان هذه هي عقيدتهم الدينية.

■ عارف: 66 قتيلاً و61 متوفياً «إكلينيكياً» تم وضعهم على أجهزة الانعاش

محتجون يحاولون انقاذ احد الجرحى

■ وزير الداخلية: سنتعامل مع الاعتصامات بناءً على قرار من النائب العام

■ ترجيح نقل مرسي إلى سجن «المزرعة»

الجيش يطلق «عاصفة الصحراء» في سيناء

عناصر من الجيش في سيناء

القاهرة – «وكالات»: أكد مصدر أمني رفيع المستوى بمحافظة السويس المصرية «القناة»، السبت، أن تشكيلات من الجيش الثالث الميداني بالتنسيق مع الجيش الثاني بدأت عملية «عاصفة الصحراء» بسيناء لمواجهة الإرهاب والعنف ومحاصرة عناصره ومراكزه في صحراء ومدقات سيناء الجبلية، خاصة في منطقة الشمال والوسط..

وقال المصدر إن الموجة الأولى من العملية ستستمر لمدة 48 ساعة، وإن القيادة العامة للقوات المسلحة تقوم بالتنسيق بين الجيشين الثاني والثالث والقوات البحرية والجوية، ووضع رقابة مشددة على محاور الطرق والمعديات وكوبري السلام ونفق الشهيد أحمد حمدي، الذي يربط سيناء بمحافظات الدلتا والقاهرة.

وأضاف المصدر أن التقديرات الأولية لأجهزة الأمن العامة والعسكرية تشير إلى أن العناصر الإرهابية لا تتعدى 500 شخص، وأنهم يتواجدون في محيط 4 كيلومترات مربعة، ولديهم دروع بشرية وأسلحة ثقيلة.

مفكرون يطرحون مبادرة للخروج من الأزمة .. و«الجماعة» ترحب

مؤيد للجماعة يلوح بدرع يحمل شعارها

القاهرة – «وكالات»: طرح عدد من المفكرين المصريين مبادرة للخروج من الأزمة الحالية التي تشهدها مصر، تنص على رفض ما أسموه الانقلاب العسكري، وعودة الرئيس الشرعي محمد مرسي ليفوض رئيس وزراء توافقيا بصلاحياته حتى تجرى انتخابات نيابية ثم رئاسية جديدة.

وتضمنت المبادرة -التي جاءت تحت عنوان «المسار الديمقراطي في مواجهة الانقلاب العسكري»- عدة بنود تلاها المرشح الرئاسي السابق محمد سليم العوا وهي: أنه استنادا للمادتين 141 و142 من دستور 2012 يفوض رئيس الجمهورية رئيس وزراء توافقيا بصلاحيات كاملة، ثم تدعو الوزارة المؤقتة إلى انتخابات مجلس النواب خلال ستين يوما. وبعد ذلك -بحسب المبادرة- يشكل مجلس النواب الحكومة الدائمة، ثم تتم الدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة وفقا للدستور، وبعدها البدء بإجراءات تعديل الدستور.

وأشار العوا في عرضه للمبادرة إلى أن الرئيس المقصود في المبادرة هو «الرئيس الشرعي محمد مرسي وليس رئيس الانقلاب، وأن المقصود برئيس وزراء توافقي ليس هو رئيس وزراء الانقلاب حازم الببلاوي». وقال العوا إن الانتخابات والاستفتاءات هي الوسيلة الوحيدة المعبرة عن الإرادة الشعبية، مشيرا إلى أن خطاب وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي الذي دعا فيه الشعب المصري لتفويض الجيش لمحاربة ما أسماه الإرهاب، دعوة لضرب الشعب بعضه ببعض.

من جانبه قال الفقيه الدستوري طارق البشري «إن إرادة الانقلاب العسكري لا بد أن تنكسر»، مضيفا أن العودة لدستور 2012 الذي تم تعطيله منذ عزل الرئيس محمد مرسي في الثالث من الشهر الجاري، هي الأساس للخروج من المأزق الحالي، مشيرا إلى أنه ليس فقط مجرد دستور أعدته لجنة منتخبة، وإنما دستور استفتي عليه الشعب وقبله، بالإضافة إلى أنه دستور في مجمله جيد جدا.

ومن أبرز الموقعين على المبادرة: المرشح الرئاسي السابق محمد سليم العوا، والمستشار طارق البشري، والشيخ حسن الشافعي مستشار شيخ الأزهر، والكاتب الصحافي فهمي هويدي، وأساتذة العلوم السياسية نادية مصطفى، وهبة رؤوف، وسيف عبد الفتاح، ورئيس الجمعية الشرعية محمد المختار المهدي، ونائب رئيس حزب الوسط محمد محسوب، ونقيب المهندسين ماجد خلوصي، ونقيب الصيادلة محمد عبد الجواد وغيرهم. من جانبها أعلنت جماعة الإخوان المسلمين، عن أنها تنظر حاليا في كافة المبادرات المطروحة على الساحة المصرية، وذلك في بيان أصدرته، نشر على الموقع الرسمي للجماعة. وجاء في البيان: « نقدر المواقف الوطنية المخلصة من كل رموز الوطن وقاماته الفكرية من أجل الحفاظ على الشرعية الدستورية.» وأشار البيان : «يستمع الإخوان كجزء لا يتجزأ من التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب إلى كل ما هو مطروح على الساحة دون إبداء الرأي فيه إلا بعد النظر والمشورة مع كافة أطراف التحالف، وهو ما لم ننته منه حتى الآن من أجل ضمان إسقاط الانقلاب العسكري.»